لوامة أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي
بنانه بل يريد الإنسان ليفجر أمامه يسئل أيان يوم القيمة فإذا برق
البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر
كلا لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر
بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تحرك به لسانك لتعجل
به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه
كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوه يومئذ ناضرة إلى
ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة
كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق
بالساق إلى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب
وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أيحسب
الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان
علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر
على أن يحيي الموتى بلى ونحن على ذلك من الشاهدين سورة الدهر مكية
وهي احدى وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم هل أتى على الإنسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه
فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا
إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا إن الأبرار يشربون من كأس

هو خل ممتزج بل نرجبل تنهل ودو يومم كي

ن ٥٤

كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيهم الله شر ذلك
اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وجزيهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين
فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم
ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب
كانت قواريرا من قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها
كأسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف
عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وإذا رأيت
ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق
وحلوا أساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا إن هذا كان لكم
جزاء وكان سعيكم مشكورا إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا واذكر إسم ربك
بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا إن هؤلاء
يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا
أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
إلى ربه سبيلا وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما سورة النبأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)